بَابُ فَضَائِلِ الأَدْعِيَةِ والأَعمَالِ المَأْثُورَةِ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قبلَ النَّومِ

الإنسان بين المعاش نهاراً، و السبات ليلاً يعيش لحظات تأمل فكري، وصفاء ذهني، أو قد يعيش حالات من القلق والاضطراب.

فتأتي الأدعية النبوية والأوراد المأثورة لتنقله من تعب الحياة إلى راحة الإيمان، وطمأنينة النفس.

دُعَاءُ النَّبيِّ ﷺ قبل النَّوم

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قالَ: قالَ النَّبيَّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فتوضَّأ وُضوءَكَ للصلاة، ثمَّ اضطَجِعْ على شقِّكَ الأيمنِ، ثمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وألجَأتُ ظهري إليكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا منْكَ إلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بكتَابكَ الَّذي أَنْزَلْتَ، وَبنَبيِّكَ الَّذي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ متَّ منْ لَيْلَتكَ، فأنتَ عَلَى الْفطْرَة، واجعلُهنَّ آخرَ ما تتكلمُ به». قال فردَّدتُها على النبيِّ ﷺ، فلمَّا بلغْتُ: «اللهمَّ آمنتُ بكتابك الذي أنزلْتُ ورسولك» قال: «ونبيِّكَ الذي أرسلتَ». رواهُ البخاريُّ ومُسلمُ[1].

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: «إِذَا أَوى أَحَدُكُمْ إلى فِرَاشه، فَلْينفضْ فراشَهُ بداخلَةَ إِزَارِه، فَإِنَّهُ لا يَدْري مَا خَلَفَهُ عَلَيْه، ثُمَّ يقول: باسمك ربِّ وَضَعْتُ جَنْبي وَبكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تحفَظُ به عِبَادَكَ الصَّالحينَ». رواهُ البُخاري[2].

حدَّثنا عليٌّ، أنَّ فاطمةَ عليها السَّلامُ اشتكَتْ مَا تَلقَى منَ الرَّحَى ممَّا تطحَنُ، فَبلغَهَا أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ أُتيَ بسَبيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادمَاً، فَلمْ تُوافقْهُ، فذَكَرَتْ لعَائشَةَ، فجَاءَ النَّبيُّ ﷺ، فَذَكَرَت ذلكَ عَائشةُ لهُ، فَأَتَانَا، وقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجعَنَا، فَذَهَبْنَا لنقومَ، فقالَ: «عَلى مَكَانَكُمَا». حتَّى وَجَدتُ بَرْدَ قَدَمَيْه عَلى صَدْري، فقالَ: «ألا أدلُّكُمَا على خَيرٍ ممَّا سَألتُمَاهُ، إذا أخَذْتُما مَضَاجعَكُما فَكبَّرَا اللهَ أرْبَعاً وثلاثينَ، واحْمدَا ثلاثاً وثلاثينَ، وسَبِّحَا ثلاثاً

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث (٢٤٣)، كتاب الوضوء، باب فضل مَنْ بات على الوضوء. ومسلم في صحيحه حديث (٤٩٩٠)، كتاب الذكر والدّعاء والتوبة والاستغفار.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث (٥٩٧٠)، كتاب الدّعوات، باب التّعوذ والقراءة عند المنام.

وثلاثينَ، فإنَّ ذلكَ خيرٌ لكُمَا ممَّا سَألتُمَاهُ». رواهُ البُخَاري[1].

عَنْ حَذيْفَةَ ﷺ كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا أخَذَ مَضْجَعَهُ منَ اللَّيلِ وَضَعَ يَدَهُ تحْتَ خَدَّه ثُمَّ يقولُ: «اللَّهُمَّ باسْمكَ أمُوتُ و أحْيَا» وإذا استيَقَظَ قالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذي أحْيَانَا بعدَ مَا أمَاتَنَا وإليه النُّشُورُ». رواهُ البخاريُّ[2].

عَنْ أَنَسَ بْنِ مَالك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشه: الْحَمْدُ للَّه الَّذي كَفَاني وَآوَاني، الْحَمْدُ للَّه الَّذي أَطْعمْني وَسَقَاني، الْحَمْدُ للَّه الَّذي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بعزَّتكَ أَنْ تُنَجِّيَني منَ النَّار، فَقَدْ حَمدَ اللَّهَ بجَميعِ مَحَامد الْخَلْق كُلِّهمْ». رواهُ الحاكمُ والبَيهَقيُّ[3].

عَنْ حُذَيفةَ بنِ اليَمَانِ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا أرادَ أنْ ينامَ وضعَ يدهُ تحتَ رأسه ثمَّ يقولُ: «اللهُمَّ قني عذابَكَ يومَ تجمعُ -أو تبعثُ- عِبادَكَ». رواهُ الترِّمذيُّ[4].

حدَّثني زهيرٌ بنُ حربٍ، حدَّثنا جريرٌ عن سهيلٌ قالَ:كانَ أبو صالحٍ يأمُرنا إذا أرادَ أحُدُنا أن ينامَ أن يضطَجعَ على شقِّه الأيمنِ ثُمَّ يقولُ: «اللهمَّ ربَّ السَّمواتِ وربَّ الأرضِ وربَّ العرشِ العظيمِ، ربُّنا وربُّ كلِّ شيءٍ، فالقُ الحبِّ والنَّوى، مترلُ التوراةِ والإنجيلِ والفرقانِ، أعوذُ بكَ منْ شرِّ كلِّ شيءٍ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث (٢٩٦٢)، كتاب فرض الخمس.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث (٥٩٦٤)، كتاب الدعوات، باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين. حديث (١٩٤٤)، باب: بسم الله الرحمن الرحيم، أوّل كتاب المناسك، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرّجاه. والبيهقي في شعب الإيمان، حديث (٤١٩٦)، الباب الثالث والثلاثون.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، الجامع الصحيح حديث (٣٤٠٥)، باب الذبائح، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، وقال حديثٌ حسن صحيح.

أنتَ آخذٌ بناصيته، اللهمَّ أنتَ الأولُ فليسَ قبلكَ شيءٌ، وأنتَ الآخرُ فليسَ بعدكَ شيءٌ، وأنت الظَّاهرُ فليسَ فوقكَ شيءٌ وأنتَ الباطنُ فليسَ دُونكَ شيءٌ، اقضِ عنَّا الدَّينَ وأغننا منَ الفقرِ». -كان يروي ذلك عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ ﷺ-. رواهُ مُسلمٌ[1].

عن أبي ميسرة َعنْ عليٍّ قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ عندَ مَضجَعه: ((اللهمَّ إنِّي أعوذُ بوجهكَ الكَريمِ، وكلماتكَ التَّامَّةِ منْ شَرِّ مَا أنتَ آخذٌ بناصيته، اللهُمَّ أنتَ تكشفُ المَغْرَمَ والمَأثَمَ اللهُمَّ لا يُخلَفُ وَعدُكَ، ولا يُهزَمُ جُندُكَ ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ، سُبحَانكَ وبحَمدكَ». رواه ابن أبي شيبة[2].

عَنْ أبي مَعْشَرَ قالَ: حدَّثتُ أنَّ رسولَ اللهُ ﷺ كانَ يقولُ إذا أوى إلى فِرَاشه: «اللهُمَّ عَافِني فِي دِيني وعَافِني فِي جَسَدي وعَافِني في بَصَري واجْعَلهُ الوارثَ منِّي، لا إلهَ إلا اللهُ العليُّ العظيمُ، سُبحَانَ ربِّ السَّماواتِ السَّبعِ وربِّ العرشِ الكريمِ، الحمدُ للهِ ربِّ العَالمينَ». رواهُ ابنُ أبي شَيبةَ[3].

عَنْ أبي الأزهرِ الأنماري كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا أخَذَ مَضْجَعَهُ منَ اللَّيلِ قالَ: «بسمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنبيَ، اللَّهُمَّ اغفرْ لِيْ ذَنبي، و أخْسِئ شَيطَاني، وفُكَّ رِهَاني وثقِّلْ مِيزاني، واجْعَلْني في النَّديِّ الأعْلَى». رواهُ أبو داوُد[4].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث (٤٩٩٤)، كتاب الذكر والدّعاء والتوبة والاستغفار.

(٢) أخرجه أبو داوُد في سننه، حديث (٤٤١٤)، كتاب الأدب، أبواب النّوم.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، حديث (٢٨٧١٨)، كتاب الدعاء ما قالوا في الرجل إذا أخذ مضجعه.

(٤) أخرجه أبو داوُد في سننه، حديث (٤٤١٦)، كتاب الأدب، أبواب النوم، باب ما يقال عند النّوم.

دُعَاءُ النَّبيِّ ﷺ عِندَ الفَزَعِ مِنَ النَّومِ

عَنْ عَمْرو بنِ شُعيبٍ عَنْ أَبيه عَنْ جَدِّه قالَ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا كلَمَات نَقُولُهُنَّ عِندَ النَّومِ مِنَ الفَزَعِ: «بِسمِ الله أعوذُ بِكلمَات الله التَّامَّة مِنْ غَضَبِه وَعِقَابِه، وشَرِّ عِباده، ومِن هَمَزَات الشَّيَاطِين، وأَنْ يّحضُرُونَ». فَكانَ عَبدُ الله بنُ عَمْرُو يُعلِّمُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِه أنْ يَقُولَهَا عِندَ نَومِه ومَن كانَ صَغيراً لا يَعقلُ أن يَحفَظَها كتبَها لهُ فَعلَّقَها في عُنُقِه. رواهُ أحمدُ[1].

عَنْ عَبدُ الله بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قالَ: كانَ عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوفٍ إذا دَخلَ مَترِلَهُ قرأَ في رُؤياهُ آيةَ الكُرسيِّ. رواهُ أبو يَعْلى[2].

دُعاءُ النَّبيِّ ﷺ لِدفْعِ الأرَقِ عِندَ النَّومِ

عَن سُليمانَ بنِ بُريدةَ عَن أبيه قالَ: شَكا خالدُ بنُ الوليدِ المَخزوميِّ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله ما أنامُ اللَّيلَ مِنَ الأرَقِ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: إذا أَويتَ إلى فِراشكَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ ربَّ السَّمَوات السَّبْعِ ومَا أظلَّتْ وربَّ الأرَضين ومَا أقلَّتْ وربَّ الشَّياطين ومَا أضَلَّتْ كُن لي جَاراً من شَرِّ خَلْقكَ أجمعينَ أنْ يَفرُطَ عَليَّ أحدٌ منهُم أو يَطغَى عَزَّ جَارُكَ وجَلَّ ثَناؤُكَ ولا إلهَ غَيرُك، ولا إلهَ إلا أنتَ». رواه الترمذي[3].

---

(١) مسند الإمام أحمد بأحكام الأرنؤوط، باب (٢٠٢)، حديث: (٦٦٩٦). وقال شعيب الأرنؤوط: حديث محتمل للتحسين وهذا إسناد ضعيف.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي، حديث (١٧٠٧٦)، ج(١٠)، رجال الحديث ثقات، إلا أنَّ عبد الله لم يسمع عن ابن عوف.

(٣) حديث ليس إسناده بالقوي، أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، حديث (٣٥٢٩)، باب الذبائح.

دُعاءٌ لِلحفظِ مِنَ الشَّياطينِ والهَوامِ قبلَ النَّومِ

عَن فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ ﷺ رضيَ اللهُ عنَها قالَ لَها: «إذا أخذتِ مَضجَعَكِ فقُولي: الحمدُ للهِ الكافي، سُبحانَ اللهِ الأعلى، حسبيَ اللهِ وكفى، ما شاءَ اللهُ قضَى، سَمعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا ليسَ مِنَ اللهِ مَلجَأ ولا وراءَ اللهِ مُلتَجَأٌ، توكَّلْتُ على ربِّي وربِّكُم مَا مِنْ دَابَّةٍ إلا هُوَ آخذٌ بناصيتِها إنَّ ربِّي عَلى صراطٍ مُستَقيمٍ، الحمدُ للَّهِ الذيْ لَمْ يتخذْ ولداً ولمْ يكنْ لهُ شَريكٌ في المُلكِ ولَمْ يكنْ لهُ وليٌّ مِنَ الذُّلِّ وكبِّرْهُ تكبيراً مَنْ يَقُولُها عندَ مَنامِهِ ثُمَّ ينامُ وسْطَ الشَّيَاطِينِ والهَوامِ فَلا تَضرُّهُ». رواهُ ابنُ السُّني والدَّيلمي[1].

دُعاءُ النَّبيِّ ﷺ إذا أهمَّهُ أمرٌ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ النَّبيَّ ﷺ: كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ، قَالَ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ». رواه الترمذي[2].

فضل الدعاء بين الآذان والإقامة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ». رواهُ أبو داودُ والتِّرمذيُّ[3].

عَنْ أنسِ بنِ مَالكٍ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «الدُّعاءُ بينَ الآذانِ والإقَامَةِ مُستجَابٌ، فادْعُوا». رواهُ الحاكمُ[4].

---

(١) أخرجه عبد الرّحمن السّيوطي في جامع الأحاديث، ج٤٠، ص٢٠٥، حديث (٤٣٥٠٠).

(٢) حديث حسن غريب، أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الدّعوات، حديث (٣٤٣٦).

(٣) حديث صحيح، أخرجه الترمذي في الجامع الصغير، ج(١)، ص٤٠٨، حديث (٤٢٨٣).

(٤) حديث صحيح، أخرجه الترمذي في الجامع الصغير، ج(١)، ص٤٠٨، حديث (٤٢٨٥).

عن أبي أُمامةَ أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إذا نَادَى المُنَادِيْ فُتِحَتْ أبْوابُ السَّماءِ واستُجِيبَ الدَّعاءُ». رواهُ الحاكمُ وأبو عوانةُ(١).

فَضلُ رفْعِ اليَدينِ في الدُّعاءُ

عَنْ عمرَ بنِ الخطَّابِ ﷺ قالَ: كانَ رسُولُ اللهِ ﷺ إذا رفَعَ يَدَيهِ في الدُّعاءِ لَمْ يُحطَّهُمَا حتَّى يَمْسحَ بِهِمَا وَجهَهُ. رواهُ التِّرمذيُّ والحاكمُ(٢).

عَنْ عَبدِ اللّهِ بنِ عَبَّاسٍ أنَّ رسُولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «لا تَستُرُوا الجُدُرَ، مَنْ نَظَرَ في كتابِ أخيهِ بِغيرِ إذنٍ فإنَّما ينظُرُ في النَّارِ، سلُوا اللهَ بِبُطُونِ أكُفِّكُم ولا تَسأَلوهُ بظُهُورِها فإذا فرغتُم فامسحُوا بها وجوهكم». رواه أبو داود(٣).

عَنْ جابرَ بنِ عبدِ اللهِ قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهُ تَعالى حَيِيٌّ كريمٌ يَستحيي مِنْ عَبدِهِ أَنْ يرفعَ إليهِ يَدَيهِ فَيرُدَّهُمَا صِفراً ليسَ فِيهِما شيءٌ». رواهُ أبو يَعلى(٤).

فَضْلُ الصِّدقِ والتَّوَسُلِ إلى اللهِ بالأعمالِ الصَّالحَةِ

عَنْ ابنِ عُمَرَ أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «بينمَا ثَلاثةُ نَفرٍ ممَّنْ كانَ قَبلَكُم يَمشُونَ إذْ أصَابَهُم مَطَرٌ فَأوَوْا إلى غَارٍ فانْطَبَقَ عَليهِم، فقالَ بعضُهُم لِبعضٍ: إنَّهُ واللهِ يَا هَؤلاءِ لا يُنجَيكُم إلا الصِّدْقُ فلْيدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنكُم بِمَا يَعلمُ أنَّهُ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه الترمذي في الجامع الصغير، ج(١)، ص٩٥، حديث (٨٨٠).

(٢) حديث ضعيف جداً، أخرجه الحاكم في المستدرك والتُّرمذي في الجامع الصغير، ج(٢)، ص٦٣٥، حديث (٦٧٣٠)، باب كان.

(٣) حديث ضعيف، أخرجه أبو داوُد في سننه، حديث (١٢٨٣)، كتاب الصلاة باب الدعاء.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده، ج(٤)، ص٣٦٣، حديث (١٨٢٤).

قَدْ صَدَقَ فيه، فقَالَ واحدٌ منهُم: اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعلَمُ أنَّهُ كانَ لي أجيرٌ يعمَلُ عَلى فَرَقٍ منْ أرْزٍّ، فَذهبَ وتَركَهُ. وإنِّي عَمَدْتُ إلى ذَلكَ الفَرَقِ فَزَرعْتُهُ، فَصَارَ منْ أمْرِه أنَّي اشتَريتُ منهُ بَقَراً، وأنَّهُ أتَاني يَطلُبُ أجْرَهُ فقلْتُ لهُ: اعمَدْ إلى تلكَ البقَرِ فَسُقْهَا فقالَ لي: إنَّما لي عندَكَ فَرَقٌ من أرُزٍّ، فقلْتُ لهُ: اعمَدْ إلى تلكَ البقَرِ فإنَّها من ذَلكَ الفَرَقِ فَساقَهَا، فإنْ كُنْتَ تعلمُ أنِّي فَعلْتُ ذلكَ من خَشيَتكَ فَفَرِّجْ عنَّا. فانساخَتْ عَنهُم الصَّخْرَةُ. فقالَ الآخرُ: اللَّهُمَّ إنْ كُنتَ تَعلَمُ أنَّهُ كانَ لي أبوانِ شَيخانِ كَبيرانِ فَكنْتُ آتيهما كلَّ لَيلَةٍ بلبنِ غَنَمٍ لي، فأَبطَأْتُ عَليهما ليلةً فَجئتُ وقَدْ رقَدَا وعيالي يَتضاغَونَ منِ الجُوعِ فكنْتُ لا أسْقيهم حتَّى يشْرَبَ أبَوايَ فكَرِهْتُ أنْ أُوقظْهُمَا، وكَرِهْتُ أنْ أدَعْهُما فيستكنَّا بشربَتِهما فلمْ أزلْ أنتظرُ حتَّى طلعَ الفَجرَ، فإنْ كُنْتَ تعلمُ أنِّي فعلْتُ ذلكَ من خَشيَتكَ فَفرِّجْ عنَّا. فانْسَاخَتْ عنهُم الصَّخرَةُ حتَّى نظرُوا إلى السَّماءِ. فقالَ الآخرُ: اللَّهُمَّ إن كنْتَ تعلَمُ أنَّهُ كانَ لي ابنةُ عَمٍّ منْ أحَبِّ النَّاسِ إليَّ وإنِّي رَاوَدْتُها عَن نَفسِها فأبَتْ، إلا أنْ آتيها بمَائَة دينَارٍ، فَطلَبْتُهَا حتَّى قَدَرْتُ، فأتَيتُها بها فَدَفعْتُها إليهَا، فأمْكَنَتْني من نَفْسِها فلمَّا قَعدْتُ بينَ رِجْلَيها قالَتْ: اتَّقِ اللهَ ولا تَفُضَّ الخَاتمَ إلا بحَقِّه، فَقُمْتُ وتَركْتُ المائَةَ دينار، فإن كُنتَ تعلمُ أنَّي فعلْتُ ذلكَ من خَشيَتكَ فَفَرِّجْ عنَّا. فَفَرَّجَ اللهُ عنهُم فَخَرجُوا». رواهُ البخاريُّ ومسلمُ والنَّسائيُّ[1].

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، حديث (٣٢٩٦)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار. ومسلم في صحيحه، حديث (٥٠٣٢)، كتاب الرقاق، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة.

دُعاءُ سَجْدَةِ التِّلاوَةِ

عَن ابنِ جُرَيجٍ عَن ابنِ عبَّاسٍ، جاءَ رجُلٍ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ إنِّي رأيتُ في هذهِ اللَّيلةِ فيمَا يَرى النَّائمُ كأنِّي أُصَلِّي خلفَ شَجَرةٍ، فَرأيتُ كأنِّي قرأْتُ سَجدةً فَسجَدْتُ، فَرأيتُ الشَّجَرَةَ كأنَّها تسجُدُ بسُجُودِي، فَسمعْتُها وهيَ ساجدةٌ وهيَ تَقولُ: اللَّهُمَّ اكتُبْ لي عندَكَ بِها أجراً واجعلْهَا لي عندَكَ ذُخراً، وَضَعْ عنِّي بِها وِزراً، واقبلْهَا منِّيَ كَمَا قَبلْتَ من عبدكَ داوُدَ. قالَ ابنُ عبَّاسٍ: فرأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ قرأَ السَّجدَةَ ثُمَّ سَجَدَ، فسمعْتُهُ وهوَ ساجدٌ يقولُ مثلَ مَا قالَ الرَّجُلُ عَن كَلامِ الشَّجرَةِ. رواه ابن خزيمة[1].

دُعاءُ التَّوجُهِ والرُّكوعِ والسُّجودِ المأثورِ في الصَّلاةِ

عَن عَليٍّ بنِ أبي طَالبٍ عَن رسولِ اللهِ ﷺ، أنَّهُ كانَ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ، قالَ: «وجَّهْتُ وجْهيَ للَّذي فَطَرَ السَّمواتِ والأرضَ حَنيفاً، وَمَا أنا منَ المُشركينَ، إنَّ صَلاتِيَ، ونُسكيَ، ومَحيَايَ، ومَمَاتِيَ للَّهِ رَبِّ العَالمينَ، لا شريكَ لهُ، وبذلكَ أُمرْتُ وأنا منَ المُسلمينَ، اللَّهُمَّ أنتَ الملكُ لا إلهَ إلا أنتَ، أنتَ ربِّي، وأنا عَبدُكَ، ظَلمْتُ نَفسيَ، واعترفْتُ بذنبيَ، فاغفرْ لي ذُنوبِي جميعاً، إنَّهُ لا يَغفرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ، واهْدِني لأحسنِ الأخلاقِ لا يهدِي لأحسنِها إلا أنتَ، واصْرِفْ عنِّي سَيِّئَها لا يصْرفُ عني سيئها إلا أنتَ، لبَّيكَ وسَعدَيكَ والخيرُ كلُّهُ في يَدَيكَ، والشَّرُ ليسَ إليكَ، أنَا بكَ وإليكَ، تباركْتَ وتعاليْتَ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ»، وإذا رَكعَ، قالَ: «اللَّهُمَّ لكَ ركعْتُ، وبكَ آمنْتُ، ولكَ أسلمْتُ، خَشَعَ لكَ سَمعِي، وبَصَرِي، ومُخِّي، وعَظْمِي،

(١) حديث غريب، أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، وابن خزيمة في مسنده، كتاب الصلاة باب الذكر والدعاء، حديث (٥٤٠).

وعَصَبي»، وإذا رفَعَ، قالَ: «اللَّهُمَّ ربَّنا لكَ الحَمدُ ملْءَ السَّموات، وملْءَ الأرضِ، وملْءَ مَا بينَهُما، وملْءَ مَا شِئْتَ مِن شَيْءٍ بَعْدُ»، وإذا سَجَدَ، قالَ: «اللَّهُمَّ لكَ سَجَدْتُ، وبكَ آمنْتُ، ولكَ أسلمْتُ، سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذي خَلَقَهُ، وصَوَّرَهُ، وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ، تباركَ اللهُ أحسنُ الخالقينَ» ثمَّ يكونُ من آخرِ مَا يقولُ بينَ التَّشَهُّدِ والتَّسليمِ: «اللَّهُمَّ اغفرْ لي مَا قَدَّمْتُ ومَا أخَّرْتُ، ومَا أسْرَرْتُ ومَا أعْلنْتُ، ومَا أسْرفْتُ، ومَا أنتَ أعلمُ بهِ منِّي، أنتَ المُقدِّمُ وأنتَ المؤَخِّرُ، لا إلهَ إلا أنتَ». وحدَّثَنا زهيرُ بنُ حربٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ ابنُ مَهدِي، ح وحَدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو النَّضرِ، قالا: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ بنُ أبي سَلمةَ، عن عمِّه الماجِشُون بنِ أبي سلمةَ، عنِ الأعرجِ، بهذا الإسنادِ، وقالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا استفتحَ الصلاةَ كبَّرَ، ثمَّ قالَ: «وجَّهتُ وجْهِيَ» وقالَ: «وأنا أولُ المسلمينَ»، وقالَ: وإذا رفعَ رأسَهُ منَ الرُّكوعِ، قالَ: «سمعَ اللهُ لمنْ حَمدَهُ، ربَّنا ولكَ الحمدُ» وقالَ: «وصَوَّرهُ فأحسنَ صُورَهُ» وقال: وإذا سَلَّمَ، قال: «اللَّهُمَّ اغفرْ لي مَا قدَّمْتُ» إلى آخرِ الحديثِ، ولَمْ يقُلْ بينَ التَّشهُّدِ والتَّسليمِ[1].

فَضْلُ الدُّعاءِ عندَ سَماعِ أذانِ المَغربِ

عَن أبي كَثيرٍ قالَ: عَن أمُّ سَلمَةَ رضيَ اللهُ عنها قالَتْ: علَّمَني رسولُ اللهِ ﷺ أن أقُولَ عندَ أذانِ المَغربِ: «اللَّهُمَّ إقبالُ ليلِكَ، وإدْبارُ نَهارِكَ، وأصواتُ دُعاتِك فاغْفرْ لي». رواه الحاكمُ[2].

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء، حديث (١٣٣٠).

(٢) حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الصلاة، ومن أبواب الأذان، حديث (٦٦١). والترمذي في الجامع الصحيح=

الدُّعاءُ المأثورِ عُقبَ الوُضوءِ

عَنْ عُقبَةَ بنِ عامرٍ، قالَ: كانتْ علينَا رعايةُ الإبلِ فجاءَتْ نَوبَتي فَروَّحْتُها بِعَشيٍ فأدركْتُ رسولَ اللهِ ﷺ قائماً يُحدِّثُ النَّاسَ فأدْرَكْتُ من قَولِه: «مَا مِن مُسلمٍ يتوضَّأُ فَيُحسنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يقومُ فَيُصَلِّيَ رِكعَتينِ، مُقبلٌ عليهما بقلبه وَوَجهه، إلا وَجَبَتْ لهُ الجَنَّةَ» قالَ فقلْتُ: مَا أجودَ هذه! فإذا قائلٌ بينَ يديَّ يقولُ: الَّتي قَبلَها أجوَدُ فنظرْتُ فإذا عمرُ قالَ: إنِّي قدْ رأيتُكَ جئْتَ آنفاً، قالَ: «مَا منكُم من أحدٍ يتوضَّأُ فيبلِّغَ -أو فيُسبغَ- الوُضوءَ ثمَّ يقولُ: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمداً عَبدُ اللهِ ورسولِه إلا فُتحَتْ لهُ أبوابُ الجَنَّةِ الثَّمانيةِ يَدخُلُ من أيِّها شَاءَ». رواهُ مُسلم(١).

دُعاءُ الخُروجِ إلى الصَّلاةِ

عَنْ أُمِّ سَلمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذَا خَرجَ إلى الصَّلاةِ يقولُ: «اللَّهُمَّ اجْعلْني أقربُ مَنْ تَقرَّبَ إليكَ، وأوجَهُ مَنْ توجَّهَ إليكَ، وأنجَحُ مَنْ سَألكَ وطَلبَ إليكَ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ». رواهُ الطَّبرانيُّ(٢).

الدعاءُ المأثورُ عندَ رُكوبِ الدَّابَّةِ

عَنْ عَلِيِّ ابْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيّاً أُتِى بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ

=وقال حديث غريب وحفصة بنت أبي كثير (أحد رواة السند) لا نعرفها ولا أباها، باب دعاء أم سلمة، حديث (٣٥٩٩).

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، باب الذكر المستحب عقب الوضوء، حديث (٣٧١).

(٢) حديث سنده ضعيف، أخرجه الإمام محي الدين النووي في كتابه الأذكار النووية، ج(١)، ص(٣٧٤)، وأخرجه الطبراني في كتابه الدعاء، ج(١)، ص١١٩.

رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [سورة الزخرف آية ١٣-١٤]، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلاثاً، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلاثاً، سُبحَانكَ إِنِّي قدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِه، إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَعْلَمُ أَنَّهَ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ غَيْرَهُ». رواهُ التِّرمذيُّ[1].

دُعاءُ الدُّخولِ والخُروجِ مِنَ المَسجِدِ

عَن أبي هُريرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا دخلَ أحدُكُمُ المَسجدَ فلْيُسلِّمْ على النَّبيِّ ﷺ ثمَّ ليَقُلْ اللَّهُمَّ افتحْ لِيَ أبوابَ رَحمَتِكَ، وإذا خَرجَ فلْيُسَلِّمْ على النَّبيِّ ﷺ وَلْيقُلْ: اللَّهُمَّ افتحْ لِيَ أبوابَ فَضلِكَ». رواهُ النَّسائي وابنُ حِبَّان[2].

الدُّعاءُ المَأثورُ بينَ الرُّكنينِ في الطَّوافِ

عَن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ قالَ: كانَ ابنُ عبَّاسٍ يقولُ: احفَظُوا هذا الحَديثَ

---

(١) حديث حسن صحيح، أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، باب ما يقول إذا ركب الدّابة، حديث (٣٤٥٣).

(٢) حديث إسناده صحيح، أخرجه النّسائي في الكبرى، (٦/٢٧)، حديث (٩٩١٨)، وأخرجه ابن جبّان (٥/٣٩٩)، حديث (٢٠٥٠).

وكانَ يرفعُهُ إلى النَّبيِّ ويَدعُو به بينَ الرُّكنَين: «ربِّ قنِّعْني بِما رَزقْتَني وبَارِكْ لي فيهِ واخلُفْ على كلِّ غائبةٍ لي بخيرٍ». رواهُ الحاكمُ[1].

دُعاءُ رُؤيةِ الهِلالِ

عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ: كانَ إذا رَأى الهلالَ، قالَ: «اللَّهُمَّ أهلَّهُ عَلينَا بالأمْنِ والإيمانِ والسَّلامَةِ والإسْلامِ، ربِّي ورَبُّكَ اللهُ». رواهُ الحاكمُ[2].

دُعاءُ مَنِ اشْتَرى دَابَّةً أو خَادِماً

عَن عَمْرُو بنُ شُعيب، عَن أبيه، عَن جَدِّه رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا أفادَ أحدُكُم الجَاريةَ أوِ المرأةَ أوِ الدَّابَّةَ، فلْيأخُذْ بنَاصيتِها، ولْيدْعُ بالبرَكة، ولْيقُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ خَيرَهَا وخَيرَ مَا جُبلَتْ عليه، وأعوذُ بكَ من شَرِّهَا، وشَرِّ مَا جُبلَت عليه، وإنْ كانَ بَعيراً، فلْيأخُذْ بذِروَةِ سنَامه». رواهُ الحاكمُ[3].

دُعاءُ الدُّخُولِ إلى الخَلاءِ

عَنْ أنَسَ رضي الله عنه قالَ: كانَ رسُولُ اللهِ ﷺ إذا دخَلَ الخَلاءَ قالَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ منَ الخُبثِ والخَبائِثِ». رواهُ البُخاريُّ ومُسلمُ[4].

---

(١) حديث صحيح الإسناد، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب المناسك، حديث (١٨١٦).

(٢) حديث حسن غريب، أخرج الحاكم في المستدرك، كتاب الأدب، حديث (٧٨٣٥)، وأخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، باب ما يقول عند رؤية الهلال، حديث (٣٤٥٨).

(٣) حديث صحيح على رواية الأئمة الثقات ولم يخرّجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب النكاح، حديث (٢٦٨٨).

(٤) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب ما يقول عند الخلاء، حديث (١٤١).

الدُّعاءُ المَأثورُ عندَ ارْتِداءِ ثوبٍ جديدٍ

عَنْ أَبي سَعيد أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذا اسْتَجدَّ ثَوباً سَمَّاهُ عِمامَةً أو قَميصاً أورِ دَاءً، ثُمَّ يقولُ: «اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ أنتَ كَسَوتَنيه أَسأَلُكَ مِنْ خَيرِه وخَيرِ مَا صُنِعَ لهُ، وأعوذُ بكَ مِنْ شَرِّه وشَرِّ مَا صُنِعَ لهُ». رواهُ الحَاكمُ[1].

الدُّعاءُ المأثورُ عِندَ رُؤيَةِ صَاحبِ بَلاءٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ فَجئَهُ صَاحبُ بَلاءٍ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ للَّه الَّذي عَافَاني ممَّا ابْتَلاكَ به، وَفَضَّلَني عَلَى كَثيرٍ ممَّنْ خَلَقَ تَفْضيلاً، عُوفِيَ مِنْ ذَلكَ الْبَلاءِ كَائناً مَا كَانَ ما عاش». رواهُ ابنُ مَاجَه والتِّرمذيُّ[2].

دُعاءُ دُخُولِ السُّوقِ

عَن أبي بُريدةَ عَن أبيه رضيَ اللهُ عَنهُما كانَ رسُولُ اللهَ ﷺ إذَا خَرجَ إلى السُّوقِ قَالَ: «بسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ مِنْ خَيرِ هذه السُّوق، وخَيرِ مَا فِيهَا، وأعوذُ بكَ مِنْ شَرِّهَا، وشَرِّ مَا فِيها، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ أنْ أُصِيبَ فِيهَا يَميناً فَاجرَةً، أو صَفقَةً خَاسرَةً». رواهُ الطَّبرانيُّ[3].

الدُّعاءُ المأثورُ عِندَ شُرْبِ الماءِ العَذْبِ

عَن أبي أيُّوبَ الأنصَارِيَّ رضي الله عنه أنَّ النَّبيِّ ﷺ كانَ إذَا أكلَ أو شَرِبَ

---

(١) حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب اللباس، حديث (٧٤٧٤).

(٢) حديث غريب، أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، حديث (٣٨٨٩)، والترمذي في الجامع الصحيح، أبواب الدعوات عن رسول الله، حديث (٣٤٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانيُّ في المعجم الأوسط، باب الميم مَنْ اسمه محمد، حديث (٥٦٣٦).

قالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطعَمَ وسَقَى وسَوَّغَهُ وجَعَلَ لهُ مَخرَجَاً» رواهُ ابنُ حِبَّانَ[1].

الدُّعاءُ المَأثورُ عندَ سَماعِ صَوتِ الرَّعْدِ

عَن سَالمٍ عَن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُمَا يُحَدِّثُ عَن أبيه قالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذَا سَمِعَ الرَّعدُ والصَّواعِقَ قالَ: «اللَّهُمَّ لا تَقتُلْنَا بغَضَبِكَ، ولا تُهلِكْنَا بعذَابِكَ، وعَافِنَا قَبلَ ذلكَ». رواهُ الحاكمُ[2].

عن سفيان بن عيينة قال: قلت لابن طاووس: ما كان أبوك يقول إذا سمع الرعد؟ قال: كان يقول: سبحان من سبَّحت له[3].

الدُّعَاءُ المأثورُ عِندَ هُبوبِ الرِّياحِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَا هَبَّتْ رِيحٌ قَطُّ إلا جَثَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْه، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلا تَجْعَلْهَا عَذَاباً، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحاً وَلا تَجْعَلَهَا رِيحاً». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا﴾ [القمر: ١٩]، ﴿أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ﴾ [الذَّاريات: ٤١]، قَالَ: ﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢]، ﴿يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ﴾ [الروم: ٤٦]. رواهُ الشَّافعيُّ[4].

---

(١) حديث صحيح، أخرجه ابن حبّان في صحيحه، كتاب الأطعمة، باب آداب الأكل، حديث (٥٢٩٦).

(٢) حديث صحيح الإسناد، على شرط الشيخين و لم يخرّجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الأدب، حديث (٧٨٤٠).

(٣) أخرجه الشافعيُّ في كتابه (السنن المأثورة)، كتاب الزكاة، حديث (٣٦٩).

(٤) أخرجه الشّافعي في مسنده، كتاب العيدين، حديث (٣٣٦).

عَن عَائِشَةَ زَوجُ النَّبيِّ رضيَ اللهُ عنهَا أَنَّها قالَتْ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا عَصَفَتْ الرِّيحُ، قالَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أسأُلكَ خَيرَهَا وخيرَ مَا فِيها وخيرَ مَا أرْسِلَتْ بِه، وأعوذُ بكَ من شَرِّهَا وشَرِّ مَا فِيهَا وشَرِّ مَا أُرسِلَتْ بِه» قالَتْ: وإذا تَخَيَّلَت [تَغَيَّمَتْ] السَّمَاءُ تَغَيَّرَ لَونَهُ وخَرَجَ ودَخَلَ وأقْبَلَ وأدْبَرَ، فإذا مَطَرَتْ سُرِّيَ عنهُ، فَعَرِفْتُ ذلكَ في وَجْهِه. قالَتْ عائشةُ: فسَأَلْتُهُ، فقالَ: «لعلَّهُ يا عائشَةُ كمَا قالَ قومُ عادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾» رواهُ مُسلمُ[1].

دُعاءُ الخُروجِ مِنَ البَيتِ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا خَرَجَ منْ بَيْته، قَالَ: «بسمِ اللهِ ربِّ أعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أو أضِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ». رواهُ ابنُ مَاجَه[2].

الدُّعاءُ المأثورُ بَعدَ الطَّعامِ

عَن أبي أُمَامَةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذا رفعَ مائدَتَهُ قالَ: «الحمدُ للهِ كثيراً طيِّباً مباركاً فيه، غيرَ مَكْفيٍّ ولا مُستَغنى عنهُ، ربَّنا». رواهُ البُخاريُّ[3].

دُعاءُ الشِّفَاءِ مِنَ الحُمّى

عَنْ أنسَ رضي الله عنه قالَ: دخلَ النَّبيُّ ﷺ على عائشةَ رَضيَ اللهُ عَنها، وهيَ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة الاستسقاء، باب التعوذ عند رؤية الرّيح والغيم، حديث (١٥٤٤).

(٢) حديث صحيح على شرط الشيخين، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الدّعاء، حديث (١٨٤٨).

(٣) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، حديث (٥١٤٦).

مَوعُوكَةٌ تَسُبُّ الحُمَّى فقال: «مَالِيَ أرَاكِ هَكذَا؟» فقالَتْ: بأبي وأمِّي، هَذه الحُمَّى، وسبَّتها فقالَ: «لا تَسُبِّيها فإنّها مَأْمُورَةٌ، وَلَكِنْ إنْ شِئْتِ؛ عَلّمْتُك كَلِمَات، إذا قُلْتيهُنَّ؛ أذْهَبَها اللهُ عنك». قالت: فَعَلِّمْني، قالَ: «قولي: اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِيَ الرَّقِيقَ، وعَظمِيَ الدَّقيقَ، مِنْ شِدَّةِ الحَرِيقِ، يا أمَّ مَلْدَمَ إن كُنت آمنت باللهِ العَظيمِ، فلا تَصدَعي الرَّأسَ، ولا تُنتِني الفَمَ، ولا تَأكُلي اللَّحْمَ، ولا تَشرَبي الدَّمَ، وتَحَوَّلي عَنِّي إلى مَنِ اتَّخذَ معَ اللهِ إلهاً آخرَ». قالَ: فقالَتْها؛ فذهبَتْ عَنها. رواهُ البَيهقيُّ[1]

دُعاءُ دَفْعِ الوَسْوَسَةِ

عَن أبو زَميلٍ، قالَ: سَألْتُ ابنُ عبَّاسٍ فَقلْتُ: مَا شَيءٍ أجدْهُ في صَدري؟ قالَ: مَا هُوَ؟ قلْتُ: واللهِ أتَكَلَّمُ بهِ، قالَ: فقالَ لِيَ: «أَشَيءٌ من شك؟» قالَ: وضَحِكَ، قالَ: «ما نَجَا من ذَلكَ أحدٌ» قالَ: حَتَّى أنزلَ اللهُ عَزّ وَجَلَّ ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ﴾ الآية، قالَ: فقالَ لِيَ: «إذَا وَجَدْتَ في نَفْسَكَ شَيئاً فَقُلْ ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾». رواهُ البَيهقيُّ[2].

---

(١) أخرجه البيهقي في كتابه (دلائل النّبوة)، باب جامع أبواب غزوة تبوك، حديث (٢٤١٠).

(٢) حديث إسناده جيِّد، أخرجه أبو داوُد في سننه (٢/٧٥٠)، باب رد الوسوسة.

أدْعيةُ السَّفَر

دُعاءُ وَدَاعِ الأهْلِ والأحِبَّة

عَنْ حَنظَلَةَ بنِ أبي سُفْيانَ أنَّهُ سَمِعَ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّد قالَ: كُنْتُ عندَ عَبْد الله بنِ عُمَرَ إذْ جَاءَهُ رجلٌ يُودِّعُهُ فَقَالَ لهُ ابنُ عُمَرَ: انْتَظِرْ أُوَدِّعُكَ كَمَا كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُودِّعُنَا: «أَسْتَودِعُ اللهَ دِينَكَ، وأَمَانَتكَ، وخَوَاتِيمَ عَمَلُكَ». رواهُ أبو داوُدُ والتِّرمذيُّ[1].

عَنْ زَيد بنِ أَسْلَمَ عَن أَبيه قالَ: بَينَمَا عُمَرَ رضي الله عنه يَعْرِضُ النَّاسَ إذَا هُو برَجُلٍ مَعَهُ ابْنُهُ. فَقَالَ لهُ عُمَرَ مَا رَأيْتُ غُرَابَاً بغُرَابٍ أشْبَهَ بهذَا منْكَ قالَ (أمَا واللهِ يَا أميرَ المؤْمنينَ مَا ولدَتْهُ أُمُّهُ إلا مَيتَةً). فَاسْتَوى لهُ عُمَرَ رضي الله عنه فَقَالَ: (وَيحَكَ حَدِّثْني!) قالَ: (خَرجْتُ في غَزَاة وأُمُهُ حَاملٌ به فقَالَتْ: (تَخْرُجُ وتَدَعَني عَلى هذه الحَالة حَاملاً مُثْقَلاً) فَقُلْتُ: أسْتَودِعُ اللهَ مَا في بَطْنكَ) قالَ فَغِبْتُ ثُمَّ قَدمْتُ فإذَا بَابي مُغلَقٌ فَقُلْتُ: فُلانَةَ!؟ فَقالُوا مَاتَتْ فَذَهَبْتُ إلى قَبرِهَا فَبَكَيتُ عِندَهُ، فَلَمَّا كانَ منَ اللَّيلِ قَعَدْتُ مَعَ بَني عَمِّي أَتَحَدَّثُ وَليسَ يَستُرُنَا منَ البَقيعِ شَيْءٌ، فَارْتَفعَتْ لي نارٌ بينَ القُبُور، فَقلْتُ لبَني عَمِّي مَا هَذه النَّارُ؟ فَتفَرَّقُوا عَنِّي. فَأَتَيتُ أقْرَبَهم منِّي فَسألْتُهُ فَقَالَ: نرَى على قَبرِ فُلانَةَ كُلَّ لَيلَة نَارًا. فَقُلْتُ: إنَّا للهِ وإنَّا إليه رَاجعُونَ أمَا واللهِ إنَّها كَانَتْ لَصَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ عَفيفَةٌ مُسْلمَةٌ. انْطَلقْ بنَا فَأَخَذْتُ الفَأْسَ فَإذَا القَبرُ مُنْفَرجٌ وَهيَ جَالسَةٌ وهَذَا يَدُبُّ حَولَهَا. ونادَى مُنَادٍ (ألا أيُّهَا المُستَودِعُ رَبَّهَ وَدِيعَتَهُ خُذْ وَدِيعَتَكَ أمَا واللهِ لو

---

(١) حديث حسن غريب، أخرجه أبو داوُد في سننه (٣/٣٤)، رقم (٢٦٠٠)، والترمذيُّ في الجامع الصحيح (٥/٤٩٩) رقم (٣٤٤٣).

اسْتَودَعْتَ أمَّهُ لَوجَدْتَها) فَأخَذْتُهُ وَعادَ القَبرُ كمَا كانَ. فَهُو وَاللهِ هذَا يا أميرَ المُؤمنينَ). رواهُ الطَّبرانيُّ والتِّرمذي[1].

دُعاءُ الخُرُوجِ إلى السَّفَرِ

عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ سَرْجسَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إذَا اسْتَوَى على بَعيره خَارِجاً إلى سَفَرٍ كَبَّرَ ثلاثاً ثُمَّ قالَ: «سُبحانَ الَّذي سخَّرَ لنَا هذا ومَا كُنَّا لهُ مُقرنينَ وإنَّا إلى رَبِّنَا لَمُنقَلبُونَ. اللَّهُمَّ إنَّا نَسأَلُكَ في سَفَرنا هذا البرَّ والتَّقوى ومنَ العَمَلِ ما تَرضَى. اللَّهُمَّ هوِّنْ عَلينا سَفَرنا هذا واطْوِ عنَّا بُعْدَهُ. اللَّهُمّ أنتَ الصَّاحبُ في السَّفَرِ والخَليفَةُ في الأهلِ. اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ منْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ»، وَزَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، فَإِذَا رَجَعَ، قَالَ: مثْلَهَا. رواهُ مُسلمُ[2].

عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا منْ مُسلمٍ يَخْرُجُ من بَيتِهِ يُريدُ سَفَرَاً أوْ غَيرِه فَقَالَ حينَ يَخرُجُ: آمَنْتُ باللهِ اعْتَصَمْتُ باللهِ تَوَكَّلْتُ عَلى اللهِ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ إلا رُزِقَ خَيرَ ذَلكَ المَخْرَجِ وصَرَفَ عَنهُ شَرَّ ذلكَ المَخْرَجِ». رواهُ أحمدُ[3].

دُعَاءُ الرُّجُوعِ منَ السَّفَرِ

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَجَعَ

---

(١) أخرجه الطبرانيّ في كتابه (الدعاء) (١/٧٥)، والترمذي في كتابه (نوادر الأصول في أحاديث الرسول) (١/٧٥).

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه (٤/١٠٤)، (١٣٤٢).

(٣) رواه أحمد عن رجل وبقيّة رجاله ثقات، أخرجه أبو الفضل العسقلاني في كتاب أطراف مسند أحمد (١٣/١٠٩)، (٥٨١٣).

مِنْ سَفَرٍ قَالَ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ». رواهُ الطَّبرانيُّ[1].

دُعَاءُ القُنُوتِ في الصَّلاةِ

عَنْ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قالَ: صلَّيْتُ خلْفَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ صَلاةَ الغدَاةِ فَقَنتَ فِيهَا بَعْدَ الرُّكُوعِ وقالَ في قُنوتِه: «اللَّهُمَّ إنَّا نَستَعِينُكَ ونَستَغْفِرُكَ ونُثْنِي عَليكَ الخَيرِ كلَّهُ ونشكُرُكَ ولا نَكْفُرُكَ وَنَخلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ. اللَّهُمَّ إيَّاكَ نَعْبُدُ ولَكَ نُصَلِّي ونَسْجُدُ وإليكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ نَرجُو رَحْمَتكَ ونَخْشَى عَذَابَكَ إنَّ عَذَابَكَ بالْكُفَّارِ مُلحَقٌ». رواهُ عبد الرزاق الصنعاني[2].

عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِّيٍ ﷺ يقولُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ في وُترِي إذَا رَفَعْتُ رأسي ولَمْ يبقَ ألا السُّجُودُ «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَن هَدَيتَ وعَافِنِي فِيمَن عَافَيتَ وتَولَّنِي فِيمَن تَوَلَّيتَ وبَارِكْ لِي فِيما أعْطَيتَ وقِنِي شَرَّ مَا قَضَيتَ فَإنَّكَ تَقضِي وَلا يُقضَى عليكَ وإنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ولا يُعَزُّ مَنْ عَادَيتَ تَبارَكْتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وسَلَّمَ. ثُمَّ قالَ: وكانَ عليٌّ ابنُ أبي طَالِبٍ يَقنُتُ بِهذَا في صَلاةِ الصُّبحِ». رواهُ الحَاكِمُ[3].

---

(١) لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن المسيّب إلا عاصم بن عمر بن قتادة، أخرجه الطبرانيُّ في المعجم الأوسط، باب الميم مَنْ اسمه محمد، حديث (٦١٥٢).

(٢) أخرجه عبد الرّزاق الصنعاني في مصنف، كتاب الصلاة، باب القنوت، حديث (٤٨١٥).

(٣) حديث صحيح على شرط الشيخين، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، حديث (٤٧٤٨).

دُعَاءُ التَّهَجُّدِ

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا قَامَ منَ اللَّيلِ يَتَهَجَّدُ قالَ: «اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ أنتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، ولكَ الحَمْدُ لكَ مُلْكُ السَّمَوات والأرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، ولكَ الحَمْدُ أنتَ نُورُ السَّمَوات والأرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، ولكَ الحَمْدُ أنتَ مَلِكُ السَّمَوات والأرْضِ، ولكَ الحَمْدُ أنتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، ولقَاؤُكَ حقٌ، والجَنَّةُ حقٌ، والنَّارُ حقٌ والنَّبيُّونَ حَقٌّ، ومُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَ لكَ أسْلمْتُ، وبكَ آمنَتُ، وعليكَ توكَّلْتُ، وإليكَ أنبْتُ، وبكَ خَاصَمْتُ، وإليكَ حَاكَمْتُ، فاغْفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ ومَا أخَّرْتُ، ومَا أسْرَرْتُ ومَا أعْلَنْتْ، أنتَ المقَدِّمُ وأنتَ المُؤَخِّرُ، لا إلهَ إلا أنتَ ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ». رواهُ البُخَارِيُّ[1].

دُعَاءُ زِيارَةِ المَقَابِرِ

سَمَعْتُ عَائشَةَ تُحَدِّثُ فقَالَتْ: أَلا أُحَدِّثُكُم عَنِ النَّبيِّ ﷺ وعَنِّي، قُلْنَا: بَلَى، وحَدَّثَني مَنْ سَمِعَ، حَجَّاجاً الأعْورَ -واللَّفْظُ لهُ- قالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدُ، حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٌ، أخْبَرَني عَبْدُ اللهِ -رَجُلٌ منْ قُرَيشٍ- عَن مُحَمَّدِ بنِ قيسٍ بنِ مَخْرَمَةَ بنِ المُطَّلبِ، أنَّهُ قالَ يوماً: أَلا أُحَدِّثُكُم عَنِّي وعَن أُمِّي قالَ: فَظَنَنَّا أنَّهُ يُريدُ أمَّهُ الَّتي وَلَدَتْهُ، قالَ: قالَتْ عَائشَةُ: ألا أُحَدِّثُكُم عَنِّي وعَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قُلْنَا: بَلى، قالَ: قالَتْ: لَمَّا كانَتْ لَيلَتي الَّتي كانَ النَّبيُّ ﷺ فِيهَا عندي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيه، فَوَضَعَهُمَا عِنَد رِجلَيه، وبَسَطَ طَرَفَ إزَارَهُ عَلى فِرَاشِهُ، فاضْطَجَعَ، فَلَمْ يَلبَثْ إلا رَيثَمَا ظَنَّ أنْ قَدْ رَقَدْتُ،

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل، حديث (٥٩٦٧).

فَأَخذَ رِدَاءَهُ رُوَيدًا، وانْتَعَلَ رُوَيدًا، وفَتَحَ البَابَ فَخَرَجَ، ثُمَّ أجَافَهُ رُوَيدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأسِي، واخْتَمَرْتُ، وتقَنَّعْتُ إزَارِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلى إثْرِه، حَتَّى جَاءَ البَقِيعَ فَقَامَ، فأطالَ القِيامُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيه ثلاثَ مَرَّات، ثُمَّ انْحَرَفَ فانْحَرفْتُ، فَأَسْرَعَ فأسْرَعْتُ، فهَرْوَلَ فهَرْوَلْتُ، فَأحْضَرَ فأحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فليسَ إلا أَن اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فقَالَ: «مَا لك يا عائشُ حَشْيَاً رَابِيَةً؟» قالَتْ: قُلْتُ: لا شَيءَ، قالَ: «لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الخَبِيرُ» قالَتْ: قُلْتُ: يا رسُولَ اللهِ، بأبِي أنتَ وأمِّي، فأخْبَرْتُهُ، قالَ: «فَأنْتِ السَّوادُ الَّذي رأيتُ أمَامِي؟» قلْتُ: نَعَمْ، فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قالَ: «أَظَنَنْتُ أنْ يَحِيفَ اللهُ عليكِ وَرَسُولُهُ؟» قالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمُ النَّاسُ يَعْلَمُهُ اللهُ، نَعَمْ، قالَ: «فإنَّ جبريلَ أتَانِي حِينَ رَأيت، فَنَادَانِي، فَأخْفَاهُ منكَ، فَأجَبْتُهُ، فَأخْفَيتُهُ منك، ولَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَليكِ وقَدْ وَضَعْتِ ثِيابَك، وَظَنَنْتُ أنْ قَدْ رَقَدْت، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَك، وَخَشيتُ أَنْ تَسْتَوحِشِيْ»، فَقَالَ: «إنَّ رَبَّكَ يَأمُرُكَ أَنْ تأتِيَ أهْلَ البَقيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُم»، قالَتْ: قُلْتُ: كيفَ أقولُ لَهُمْ يَا رسُولَ اللهِ؟ قالَ: «قُولِي: السَّلامُ عَلى أهْلِ الدِّيارِ مِنَ المُؤمنينَ والمُسلمينَ، ويَرْحَمُ اللهُ المُستَقدِمينَ مِنَّا والمُستَأخِرينَ، وإنَّا إنْ شَاءَ اللهُ بِكُم لَلاحِقُونَ»[1].

(حشا رابية: أصابك الرَّبو).

دُعَاءُ صَلاةِ الجَنَازَةِ ودَفْنِ المَيِّتِ

عَنْ عَوف بنِ مَالك ﷺ عَنِ النَّبيِّ ﷺ عَلى جَنَازَةٍ فَحَفَظْتُ مِن دُعَائِه وهُوَ يقولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وارْحَمْهُ، وعَافِهِ، واعْفُ عَنهُ، وأَكْرِمْ مَنـــزِلَهُ،

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ما يقـــال عنـــد دخول القيود، حديث (١٦٧٢).

وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ واغْسِلْهُ بالماءِ والثَّلجِ والبَرَدِ، ونَقِّهِ منَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيتَ الثَّوبَ الأبيضَ منَ الدَّنَسِ، وأبْدِلْهُ دَارَاً خَيراً منْ دَارِهِ، وأهْلاً خيراً منْ أهْلِه، وزَوجَاً خيراً منْ زَوجِه، وأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وأعِذْهُ من عَذَابِ القَبْرِ أو منْ عَذَابِ النَّارِ» قالَ: حتَّى تَمَنَّيتُ أن أكُونَ ذلكَ المَيِّتَ. رواهُ مُسلمُ[1].

عَنْ أَبي أُمَامَةَ ﷺ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ: «إذَا مَاتَ أحَدٌ منْ إخْوَانكُم فَسَوَّيتُم التُّرابَ عليه فَلْيَقُم أَحُدُكُم عَلى رَأسِ قَبرِه ثُمَّ لْيَقُلْ: يا فُلانُ بنُ فُلانةَ فإنَّهُ يَسْمَعُهُ ولا يُجيبُ ثُمَّ يقولُ: يا فُلانُ بنُ فُلانةَ فإنَّهُ يَستَوِي قَاعِداً ثُمَّ يَقُولُ: يا فُلانُ بنُ فُلانةَ فَإنَّهُ يَقُولُ: (أرْشِدْنَا رَحِمَكَ اللهُ) ولكن لا يَشْعُرُونَ فَلْيَقُلْ: اذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَليه منَ الدُّنيا شَهَادَةَ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُولُهُ رَضيتُ باللهِ رَبَّاً وبالإسْلامِ دِينَاً وبِمُحَمَّد نَبيَّاً وبالقُرآنِ إمَامَاً، فإنَّ مُنكَراً ونكيراً يَأخُذُ كُلَّ وَاحدٍ منهُما بيدِ صَاحبِه ويقولُ: انْطَلِقْ بنَا مَا يُقْعِدُنا عندَ مَنْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ فَيكونَ حَجيجَهُ دُونَهُمَا قالَ رَجُلٌ: يا رسُولَ اللهِ فإنْ لَم يُعْرَفْ أُمَّهُ؟ قالَ: «يَنسُبُهُ إلى حَوَّاءَ يا فلانُ ابنُ حَوَّاءَ». رواهُ الطَّبرَانيُّ وابنُ مَندَهْ[2].

دُعَاءُ صَلاةِ الاستِخَارَةِ

عَنْ جَابرٍ ﷺ قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ يُعلِّمُنَا الاستخارةَ في الأمورِ كُلِّهَا، كالسُّورَةِ منَ القُرآنِ: إذَا هَمَّ أَحُدُكُم بالأمْرِ فَلْيرْكَعْ رَكعَتَينِ ثُمَّ يقولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بِعلْمِكَ، وأسْتَقْدُرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ من فَضْلكَ العَظِيمِ، فإنَّكَ

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت في الصلاة، حديث (١٦٥٣).

(٢) حديث إسناده صالح وقد قوّاه الضياء في أحكامه، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/٢٥٤) حديث (٧٩٧٩).

تَقْدُرُ ولا أقْدِرُ، وتَعلَمُ ولا أعْلَمُ، وأنْتَ عَلامُ الغُيوبِ، اللَّهُمَّ إنْ كُنتَ تَعْلَمُ أنَّ هَذا الأمْرَ خَيرٌ لي في دِيني ومَعَاشِي وعَاقِبَةَ أمْرِي -أو قالَ: في عَاجِلِ أمْرِي وآجِلِه- فاقْدِرْهُ لي، وإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هَذا الأمْرَ شَرٌّ لي في دِيني ومَعَاشِي وعَاقِبَةَ أمْرِي -أو قالَ: في عَاجِلِ أمْرِي وآجِلِه- فاصْرِفْهُ عَنِّي واصْرِفْني عَنهُ، واقْدِرْ لِيَ الخَيرَ حيثُ كانَ ثُمَّ رَضِّني بِهِ -وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ-». رواهُ البُخاري[1].

دُعَاءُ صَلاةِ الاسْتِسْقَاءِ

عَن أنسِ بنِ مَالكٍ قالَ: أصَابَتْ النَّاسَ سَنَةً عَلى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ، فَبينَا النَّبيُّ ﷺ يَخطُبُ في يَومِ الجُمُعةِ قامَ أعرابيٌّ، فقالَ يا رسولَ اللهِ: هَلَكَ المالُ وجَاعَ العِيَالُ، فادْعُ اللهَ لنَا، فَرَفَعَ يدَيهِ ومَا نَرى في السَّماءِ قَزْعَةً، فَوَ الَّذي نَفْسي بِيَدِه، مَا وَضَعَهَا حتَّى ثَارَ السَّحَابُ أمْثَالَ الجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَترلْ عَن منبَرِه حتَّى رَأَيتُ المَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلى لِحْيَتِه ﷺ، فَمُطِرْنَا يَومَنَا ذلكَ، ومِنَ الغَدِ وبَعْدَ الغَدِ، والَّذي يَليه، حتَّى الجُمُعَةِ الأخْرى، وقامَ ذلكَ الأعرابيُّ -أو قالَ: غيرُهُ- فقالَ: يا رسولَ اللهِ تَهَدَّمَ البِنَاءُ وغَرِقَ المَالُ، فادْعُ اللهَ لنَا، فَرَفَعَ يَدَيه فقالَ: «اللَّهُمَّ حَوالَينَا ولا عَلَينَا» فَمَا يُشيرُ بيدِه إلى نَاحيَةٍ مِنَ السَّحابِ إلا انْفَرَجَتْ، وصَارَتْ المدينَةُ مِثلَ الجَوبَةِ، وسَالَ الوادِي قَناةً شَهراً، ولَمْ يجِئ أحدٌ مِنْ نَاحيةٍ إلا حَدَّثَ بالجُودِ. رواهُ البُخاري[2].

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة، حديث (٦٠٢٨).

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة، حديث (٩٠٥).

دُعَاءُ نَمْلَةٍ سَأَلَتْ اللهَ السَّقْيَا

عَنْ أبي الصِّدِّيقِ النَّاجِي قالَ: خَرَجَ سُليمانَ بنُ داودَ يَسْتَسْقِي بِالنَّاسِ فَمَرَّ بنَمْلَةٍ مُسْتَلْقِيَةً على قَفَاهَا رَافِعَةً قَوائِمَهَا إلى السَّمَاءِ وهِي تقولُ: «اللَّهُمَّ إنَّا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِكَ ليسَ بِنَا غَنَى عَنْ رِزْقِكَ فإمَّا أنْ تَسْقِينَا وإمَّا أنْ تُهلِكُنَا» فقالَ سُليمانُ للنَّاسِ: «ارْجِعُوا فَقَدْ سُقِيتُم بِدَعَوةِ غَيرِكُم». رواهُ أحمدُ وابنُ أبي شَيبةَ[1].

دُعَاءُ لَيلَةِ النِّصْفِ مِن شَعْبَانَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدَنَا مُحَمَّدُ وعَلى آلِه وصَحْبِهِ وسَلِّمْ، اللَّهُمَّ يا ذَا المَنِّ ولا يُمَنُّ عليه، يا ذَا الجَلالِ والإكْرَامِ، يا ذَا الطَّولِ والإنْعَامِ، لا إلهَ إلا أنتَ ظَهْرَ اللَّاجئِينَ وجَارَ المُستَجِيرِينَ، ومَأْمَنُ الخَائفِينَ، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ في أُمِّ الكِتَابِ شَقِيًّا أَوْ مَحْرُومًا أو مَطْرُودًا أو مُقَتَّراً عليَّ في الرِّزْقِ، فامْحُ اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ شَقَاوَتِي وحِرْمَانِي وطَرْدِي وإقْتَارَ رِزْقِي. وأَثْبِتْنِي عِندَكَ في أمِّ الكِتَابِ سَعِيدًا مَرزُوقًا مُوفَّقًا لِلخَيرات، فإنَّكَ قُلْتَ وقَولُكَ الحَقُّ في كِتَابِكَ المُنزَلِ عَلى لِسَانِ نبِيِّكَ المُرسَلِ: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٣٩]. إلهي بالتَّجَلِّي الأعْظَمِ في لَيلَةِ النِّصْفِ من شَهْرِ شَعْبَانَ المُكَرَّمِ التِّي يُفْرَقُ فيهَا كُلُّ أمْرٍ حَكِيمٍ ويُبرَمُ، أسْأَلُكَ أنْ تَكْشَفَ عنَّا منَ البَلاءِ مَا نَعْلَمُ ومَا لا نَعْلَمُ، ومَا أنْتَ بِه أعْلَمُ إنَّكَ أنْتَ الأعَزُّ الأكْرَمُ، وصَلِّ اللهُ تَعَالى عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ.

---

(١) أخرجه أحمد في كتابه (زهد لأحمد بن حنبل)، باب زهد يوسف عليه السلام، حديث (٤٥٥)، وابن أبي شيبة في مصنّفه (باب كتاب الزّهد)، حديث (٣٣٦٠٧).

أدْعيـــةُ الحَجِّ

دُعَاءُ رُؤيَةِ الكَعبَةِ المُشَرَّفَةِ

عَنْ ابنِ جُرَيجٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذَا رأى البيتَ رَفَعَ يَدَيه وقالَ: «اللَّهُمَّ زِدْ هَذا البَيتَ تَشْرِيفَاً وتَعْظِيمَاً وتَكرِيمَاً ومَهَابَةً وَزِدْ مَنْ شَرَّفَهُ وكَرَّمَهُ مِمَّنْ حَجَّهُ أوِ اعْتَمَرَهُ تَشْرَيفَاً وتَعْظِيمَاً وتَكْرِيمَاً وبِرًّا». رواهُ الشَّافِعيُّ[1].

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: لَمَّا نَظَرَ رسولُ اللهِ إلى الكَعبَةِ فقالَ: «مَرْحَباً بكِ مِنْ بَيتٍ مَا أعْظَمَكِ وأعْظَمَ حُرمَتَكِ ولَلْمُؤمنُ أعْظَمُ عِندَ اللهِ حُرْمَةً مِنكَ». رواهُ البَيهقيُّ[2].

دُعَاءُ لَيلةِ عَرفَةَ

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قَبْلِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». رواهُ الطَّبرانيُّ.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ الحَارث أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه كانَ عشيَّةَ عَرَفَةَ يَرفَعُ صَوتَهُ لا إلهَ إلا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُو عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ اللَّهُمَّ اهْدنَا بالهُدَى وزَيِّنَّا بالتَّقْوَى واغْفِرْ لنَا في الآخرَة والأُولى ثُمَّ يُخْفِضْ صَوتَهُ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ منْ فَضْلِكَ وعَطَائِكَ رِزْقَاً طَيِّبَاً مُبَارَكَاً اللَّهُمَّ إنَّكَ أمَرْتَ بالدُّعَاءِ وقَضَيتَ على نَفْسِكَ بالاستِجَابةِ وأنتَ لاَ تُخْلِفُ وَعدَكَ ولا تُكذِّبُ

---

(١) حديث مرسل، رواه البيهقي من طريق الشافعي، كتاب البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار، (٦/١٧٢).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الباب: التاسع والثلاثون، حديث (٦٤١٠).

عَهْدَكَ اللَّهُمَّ مَا أحْبَبْتَ من خَيرٍ فَحَبِبْهُ إلينَا ويَسِّرْهُ لنَا ومَا كَرِهْتَ من شَيءٍ فَكرِّهْهُ إلينَا وجَنِّبْنَاهُ ولا تَترِعُ عنَّا الإسلامَ بعدَ إذْ أعْطَيتَنا». رواهُ الطَّبراني[1].

دُعَاءُ يَومِ عَرَفَةَ للإمَامِ عَليِّ زَينِ العَابِدِينَ رضي الله عنه

اللَّهُمَّ هَذا يَومُ عَرَفَةَ، يَومٌ شَرَّفتَهُ، وكرَّمْتَه، وعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فيه رَحْمتَكَ، ومَنَنْتَ فيه بَعفْوِكَ، وأجزَلْتَ فيه عَطِيَتكَ، وتَفضَّلْتَ به على عِبَادكَ، وأنا عَبدُكَ الَّذي أنْعَمتَ عليه قَبلَ خَلْقكَ لَهُ وبَعدَ خَلْقكَ إيَّاهُ، فجْعلْتَهُ ممَّنْ هَدَيتَهُ لدينكَ، وعَصَمْتَهُ بحُبِّكَ، وأدْخَلْتَهُ في حِزبكَ، وأرْشَدْتَهُ لمُوَالاة أوْليائكَ، ومُعَادَاة أعْدَائكَ، ثُمَّ أمَرْتَهُ فَلَمْ يَأتَمِرْ، وزَجَرتَهُ فلمْ يترجرْ لا مُعاندَةً لكَ، ولا استنكاراً عليكَ، وهَا أنَا ذَا بينَ يَدَيكَ صَاغراً ذَليلا، خَاضعَاً خَاشعَاً خَائفَاً مُعترِفَاً بعظيمِ منَ الذُّنوبِ تحمَّلْتُهَا، وجليلٍ منَ الخَطَايا أجرَمْتُها، مُستَجيراً بصفْحكَ لائذاً برحمَتكَ، مُوقناً أنَّهُ لا يُجيرُني منْكَ مُجيرٌ، ولا يَمنَعني منْكَ مَانعٌ، فَعُدْ عَليَّ بِمَا تَعُودُ به عَلى مَنِ اعْترَفَ بِمَا اقْتَرفَ منْ فَضْلكَ، وَجُدْ عَليَّ بِمَا تَجُودُ به عَلى مَنْ ألْقَى بيَدِه إليكَ منْ عَفْوِكَ، وامْنُنْ عَليَّ بِمَا لا يَتَعَاظَمُكَ أنْ تَمُنَّ به عَلى مَنْ أمَّلَكَ منْ غُفْرَانكَ، واجْعَلْ لي في الْيَومِ نَصيبَاً منْ رِضْوَانكَ، ولا تَرُدَّني صِفْرَاً ممَّا يَنقَلبُ به المُتَعَبِّدُونَ لكَ منْ عِبَادكَ، فَإنِّي وَإنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ منَ الصَّالحَاتِ فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوحيدَكَ، ونَفْيَ الأضْدَادِ والأنْدَادِ والأشْبَاهِ عَنْكَ، وأتَيتُ منَ الأبْوابِ الَّتي أمَرْتَ أنْ تُؤْتَى منْهَا، وتَقَرَّبْتُ إليكَ بِمَا لا يُقَرَّبُ أَحَدٌ منْكَ إلا بالتَّقَرُّبِ به، ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذَلكَ بالإنابة إلَيكَ، والتَّذَلُّل والاسْتكَانَة لَكَ، وحُسْنِ الظَّنِ بكَ، والثِّقَة بِمَا عنْدَكَ، وشَفَّعْتُهُ برَجَائيَ الَّذي قَلَّ مَا يُخيبُ عِنَدَهُ رَاجيكَ، وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الحَقيرِ الذَّليل، البَائسِ الفَقيرِ،

(١) إسناده جيد، أخرجه الطبراني في الدعاء (١٢٠٨/٢).

والخَائف المُسْتَجير، خيفَةً وتَضَرُّعَاً، وتَعُوُّذَاً وتَلُّوُذَاً، لا مُسْتَطِيلاً بِتَكَبُّر المُتَكَبِّرِينَ. فَيَا مَنْ لا يُعَاجِلُ المُسيئِينَ، ويَا مَنْ لا يَمُنُّ بِإقَالَة العَاثِرِينَ ويَتَفَضَّلُ بإنْظَارِ الخَاطِئِينَ، أنَا المُسِيءُ المُعْتَرِفُ العَاثِرُ، أنَا الَّذِيْ أسْتَحِيْ مِنْ عِبَادِكَ وأبَارِزُكَ، أنَا الَّذِيْ أهَابَ عِبَادَكَ وآمَنُكَ، وأنَا الجَانِي عَلى نَفْسِه، أنَا المُرْتَهَنُ بِبَلِيَته، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنِ انْتَخَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ واصْطَفَيْتَ مَنْ بَرِيَتِكَ أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي يَوْمِ هَذَا بِمَا تَتَغَمَّدُ بِه مَنْ جَاءَ إلِيكَ مُتَنَصِّلا، وعَادَ باسْتِغْفَارِكَ تَائِبَاً، وتَوَلَّنِي بِمَا تَتَوَلَّى بِه أَهْلَ طَاعَتِكَ، والزُّلْفَى لَدَيكَ، والمَكَانَةُ عِنْدكَ، وخُذْ بِقَلْبِي إلى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِه القَانِتِينَ، وأسْعَدْتَ بِه المُتَعَبِّدِينَ، واسْتَنْقَذْتَ بِه المُتَهَاوِنِينَ، وأَعِذْنِي ممَّا يُبَاعِدُنِي عَنَكَ، ويَحُولُ بَينِي وَبَينَ حَظِّيْ مِنْكَ، وَيَصُدُّنِي عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَيْكَ، وسَهِّلْ لِي مَسْلَكَ الخَيرَاتِ إلَيْكَ والسَّابِقَةَ إلَيهَا مِنْ حَيثُ أَمَرْتَ. والمُشَّاحَةَ فِيهَا عَلى مَا أَرَدْتَ، ولا تَمْحَقْنِي فِيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ المُسْتَحِقِّينَ بِمَا أَوْعَدْتَ، ولا تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ المُتَعَرِّضِينَ لَمَقْتِكَ، ونَجِّنِي مِنْ غَمَرَاتِ الفِتْنَة، وأَجِرْنِي مِنْ أَخْذِ الإمْلاءِ، وَحُلْ بَينِي وَبَينَ عَدُوٍّ يُضِلُّنِي، وهَوَىً يُوبِقُنِي، ومَنْقَصَةٍ تُرْهِقُنِي، ولا تُعْرِضْ عَنِّي إعْرَاضَ مَنْ لا تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ، ولا تُؤَيِّسْنِي مِنَ الأَمَلِ فِيكَ فَيَغْلِبُ عَلى القُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وانْزَعْ مِنْ قَلْبِيَ حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهَى عَمَّا عِنْدَكَ، وَهَبْ لِي التَّطَهُّرَ مِنْ دَنَسِ العِصْيَانِ، وأذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ الخَطَايَا، وَسَرْبِلْنِي بِسِرْبَالِ عَافِيَتِكَ، وَرُدَّنِي بِرِدَاءِ مُعَافَاتِكَ، وَجَلِّلْنِي بِسَوَابِغِ نَعْمَائِكَ، وأَيِّدْنِي بِتَوفِيقِكَ وتَسْدِيدِكَ، وأَعِنِّي عَلى صَالِحِ النِّيَةِ ومَرْضِيِّ القَوْلِ ومُسْتَحْسَنِ العَمَلِ، ولا تَكِلْنِي إلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي دُوْنَ حَولِكَ وقُوَّتِكَ، ولا تُخْزِنِي يَومَ تَبْعَثُنِي للقَائِكَ، ولا تَفْضَحُنِي بَينَ يَدَيِّ أَوْلِيَائِكَ، وأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلقِكَ وضَعْنِي إذَا

خَلَوتُ بِكَ، وارْفَعْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ، وأَغْنِنِي عمَّن سِوَاكَ، وَلا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، ولا تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيه فِي أَحْوَال السَّهْوِ عِنْدَ غَفْلات الجَاهلينَ لآلائِكَ، وَأَوْزِعْنِي أَنْ أُثْنِيَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيه، وأَعْتَرِفُ بِمَا أَسْدَيْتَه إِليَّ، واجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَحَمْدِيْ إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الحَامِدِينَ، ولا تَخْذُلْنِي عِنْدَ فَاقَتِي إِلَيْكَ، ولا تَجْبَهُنِي بِمَا جَبَهْتَ بِه المُعَانِدِينَ لَكَ، فَإِنِّي لَكَ مُسْلِمٌ، وَأَعْلَمُ أَنَّ الحُجَّةَ لَكَ وأَنَّكَ أَوْلَى بِالفَضْلِ، وأَعْوَدُ بالإِحْسَانِ، وَأَهْلُ التَّقْوَى وأَهْلُ المَغْفِرَةِ، وأَنَّكَ بِأَنَّ تَعْفُو أَوْلَى مِنْكَ بِأَنَّ تُعَاقِبَ، وأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلى أَنْ تُشْهِرَ، فَأَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً يَنْتَظِمُ بِهَا مَا أُرِيدُ، وَأَبْلُغُ بِهَا مَا أُحِبُّ مِنْ حَيثُ لا آتِي مَا تَكْرَهُ، ولا أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ. وأَمِتْنِي مِيْتَةً مَنْ يَسْعَى نُورَهُ بَينَ يَدَيه وعَنْ يَمِينِه، وأَغْنِنِي عَمَّنْ سِوَاكَ، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وفَقراً وَأَعِذْنِي مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَمِنْ حُلُول البَلاءِ، وَمِنَ الذُّل والْعَنَاءِ، وتَغَمَّدْنِي فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيه مِنِّي بِمَا يَتَغَمَّدُ بِه القَادِرُ عَلى البَطْشِ لَوْلا حِلْمُهُ. وَالآخِذُ عَلى الجَرِيْرَةِ لَوْلا أَنَاتُهُ. وإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوْءً فَنَجِّنِي مِنْهَا لِوَاذاً بِكَ، وإِذَا لَمْ تُقِمْنِي مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ فَلا تُقِمْنِي مِثْلَه فِي آخِرَتِكَ، وأَشْفِعْ لِيَ أَوَائِلَ مِنَنِكَ بِأَوَاخِرِهَا وقَدِيمَ فَوائِدَكَ بِحَدِيثِهَا، ولا تَمْدُدْ لِي مَدًّا يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِي، ولا تَقْرَعْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ لَهَا بَهَائِي، ولا تَسُمْنِي نَقِيصَةً يَخْمُلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي، ولا تَرُعْنِي رَوْعَةً أَبْلَسُ بِها، ولا خِيفَةً أَوْحَشُ دُونَهَا، اجْعَلْ هَيبَتِي فِي وَعِيدِكَ، وَحَذَرِيْ مِنْ إِعْذَارِكَ وإِنْذَارِكَ، وَرَهْبَتِي عِنْدَ تِلاوَةِ آيَاتِكَ، واعْمُرْ لَيلِي بِإِيْقَاظِي فِيه لِعِبَادَتِكَ، وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وتَجَرُّدِي بِسُكُونِيْ إِلَيْكَ، وإِنْزَالُ حَوَائِجِيْ بِكَ، وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فِكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ وَإِجَارَتِي مِمَّا فِيه أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ، ولا تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي

عَاملا ولا في غَمْرَتي سَاهياً حَتَّى حين، ولا تَجْعَلْني عظَةً لَمَنْ اتَّعَظَ، ولا نَكَالا لَمَنْ اعْتَبَرَ، ولا فتْنَةً لَمَنْ نَظَرَ، ولا تَمْكُرْ بي فيمَنْ تَمْكُرُ بهِمْ، ولا تَسْتَبْدلْ به غَيريْ، ولا تُغَيِّرْ لي اسْمَاً ولا تُبَدِّلْ لي جسْمَاً، ولا تَتَّخذْني هُزُوَاً لخَلْقكَ، ولا تَبَعَاً إلا لمَرَضيْ ولا مُمْتَهَنَاً إلا بالانْتقَام لَكَ وَأَوْجدْني بَرْدَ عَفْوكَ، ورُوْحكَ ورَيْحَانكَ، وَجَنَّةَ نَعيمَكَ، وأَذقْني طَعْمَ الفَرَاغ لَمَا تُحبُّ بسَعَة منْ سَعَتكَ، والاجْتهَاد فيمَا يَزْلُفُ لَديكَ وَعنْدَكَ، وَاجْعَلْ تجَارَتي رَابحَةً، وَكَرَّتي غَيرَ خَاسرَة، وأَخفْني مَقَامَكَ، وشَوِّقْني إلى لقَائكَ، وَتُبْ عَليَّ تَوبَةً نَصُوحَاً، وانْزَعِ الغلَّ منْ صَدْري للْمُؤْمنينَ، وَكُنْ لي كَمَا تَكُوْنُ للْصَّالحينَ، وحَلني حلْيَةَ المُتَّقينَ، واجْعَلْ لي لسَانَ صدْق في الْغَابرينَ، وَذكْرَاً نَاميَاً في الآخرينَ، وتَمِّمْ سُبُوغَ نعْمَتكَ عَليَّ، وَظَاهرَ كَرَامَتهَا لَديَّ، وامْلا منْ فَوَائدكَ يَديَّ، وَسُقْ كَرَائمَ مَوَاهبكَ إلَيَّ، وَجَاورْني الأَطْيَبيْنَ منْ أَوْليَائكَ في الجَنَّات الَّتي زَيَّنْتَهَا لأَصْفيَائكَ، وَجَللْني شَرَائفَ نَحْلكَ في المَقَامَات المُعَدَّة لأَحْبَابكَ، واجْعَلْ لي عنْدَكَ مَقيلا آويْ إليه مُطْمَئنَّاً، ولَهُ مَثَابَةٌ أَتَبَوَّؤُهَا وَأَقَرُّ عَينَاً، وَلا تُهْلكْني بعَظيمَات الجَرَائر، ولا تُهْتكْني يَومَ تُبْلَى السَّرَائر، وأَنْزلْ عَنِّي كُلَّ شَيء وَشبْهَهُ، وأَجْزلْ لي قسْمَ المَوَاهب منْ نَوَالكَ، وَوَفِّرْ عَليَّ حُظُوظَ الإحْسَان منْ إفْضَالكَ، واجْعَلْ قَلْبيَ وَاثقَاً بمَا عنْدَكَ، وَهَمِّي مُسْتَفْرغَاً لمَا هُوَ لَكَ، وَاسْتَعْملْني بمَا تَسْتَعْملُ به خَاصَّتُكَ، وأَشْربْ قَلْبيَ عنْدَ ذُهُول العُقُول طَاعَتَكَ، واجْمَعْ لي الغنَى والعَفَافَ، والدَّعَةَ والمُعَافَاةَ، والصِّحَّةَ والسَّعَةَ، والطُّمَأْنيْنَةَ والْعَافيَةَ، ولا تُحْبطْ حَسَنَاتي بمَا يَشُوبُهَا منْ مَعْصيَتكَ، ولا خَلَوَاتي بمَا يَعْرُضُ لي منْ نَزَغَات فتْنَتكَ، وَصُنْ وَجْهيَ عَنْ الطَّلَب إلى أَحَد منَ العَالَمينَ، وَديْني منِ الْتمَاسِ مَا عنْدَ الفَاسقينَ، ولا تَجْعَلْني للظَّالمينَ ظَهيرَاً، وَلا لَهُمْ عَلَى مَحْوِ

كِتَابِكَ يَدًا وَنَصِيرًا، وَحِطْنِي مِنْ حَيْثُ لا أَعْلَمُ حِيَاطَةً تَقِينِي بِهَا، وافْتَحْ لِيَ أَبْوَابَ تَوبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الوَاسِعِ، إِنِّي إِلَيكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ، وأَتْمِمْ لِيَ إِنْعَامَكَ إِنَّكَ خَيرُ المُنْعِمِينَ، واجْعَلْ بَاقِي عُمُرِيْ فِي الحَجِّ والعُمْرَةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ خَتْمِهِ لِلْقُرْآنِ

عَنْ جَابِرٍ الجُعَفِي، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بنِ الحُسَينِ يَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَتَمَ القُرْآنَ حَمِدَ اللهُ بِمَحَامِدِهِ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ يَقُولُ: «الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾، لا إِلَهَ إلا اللهُ، وَكَذَبَ العَادِلُونَ باللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيدًا، لا إِلَهَ إلا اللهُ، وَكَذَبَ المشْرِكُونَ باللهِ منَ العَرَبِ والمَجُوسِ واليَهودِ والنَّصَارَى والصَّابِئِينَ، وَمَنِ ادَّعَى للهِ وَلَدًا أَوْ صَاحِبَةً أَوْ نِدًّا أَوْ شَبِيهًا أَوْ مَثَلا أَوْ سَمِيًّا أَوْ عَدْلاً، فَأَنْتَ رَبُّنَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ نَتَّخِذَ شَرِيكًا فِيمَا خَلَقْتَ، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، والحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، وسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وأَصِيلاً و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا﴾ قَرَأَهَا إلى قَوْلِه: ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، الآية، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآيتين، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، بَل اللهُ خَيرٌ وَأَبْقَى وَأَحْكَمُ وَأَكْرَمُ وأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِمَّا يُشْرِكُونَ، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ صَدَقَ اللهُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ وأَنَا عَلى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ،

اللَّهُمَّ صَل عَلى جَمِيعِ الملائكَةِ والمُرْسَلينَ وارْحَمْ عِبَادَكَ المُؤْمنينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ، وَاخْتُمْ لَنَا بِخَيرٍ، وافْتَحْ لَنَا بِخَيرٍ وبَارِكْ لَنَا في القُرْآنِ العَظِيمِ وانْفَعْنَا بالآيَاتِ والذِّكْرِ الحَكيمِ ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ»، ثُمَّ إذَا افْتَتَحَ القُرآنَ قَالَ: مِثْلَ هَذَا ولَكِنْ لَيسَ أَحَدٌ يُطِيقُ مَا كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يُطِيقُ[1].

دُعَاءُ الإِمَامِ النَّوَوِي عِنْدَ خَتْمِهِ لِلْقُرْآنِ

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ قُلُوبَنَا، وَأَزِلْ عُيُوبَنَا، وَتَوَلَّنَا بِالْحُسْنَى، وَزَيِّنَّا بِالتَّقْوَى، واجْمَعْ لَنَا خَيرَ الآخِرَةِ والأُولَى، وَارْزُقْنَا طَاعَتَكَ مَا أَبْقَيْتَنَا، اللَّهُمَّ يَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى وَجَنِّبْنَا العُسْرَى، وَأَعِذْنَا مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، وَأَعِذْنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ القَبْرِ وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ وَفِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الهُدَى والتَّقْوَى والْعَفَافَ والغِنَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَودِعُكَ أَدْيَانَنَا وَأَبْدَانَنَا وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِنَا وَأَنْفُسَنَا وَأَهْلِينَا وَأَحْبَابَنَا وَسَائِرَ المُسْلِمِينَ وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَينَا وَعَلَيهِمْ مِنْ أُمُورِ الآخِرَةِ وَالدُّنْيَا، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ وُلاةَ المُسْلِمِينَ وَوَفِّقْهُم لِلْعَدْلِ فِي رَعَايَاهِمْ، والإِحْسَانِ إِلَيهِمْ والشَّفَقَةِ عَلَيهِمْ، والرِّفْقِ بِهِمْ والاعْتِنَاءِ بِمَصَالِحِهِم، وَحَبِّبْهُم إِلَى الرَّعِيَّةِ وَحَبِّبْ الرَّعِيَّةَ إِلَيهِمْ، وَوَفِّقْهُمْ لِصِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ والعَمَلِ بِوَظَائِفِ دِينِكَ القَوِيمِ، اللَّهُمَّ الْطُفْ بِعَبْدِكَ سُلْطَانِنَا، وَوَفِّقْهُ لِمَصَالِحِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَحَبِّبْهُ إِلَى رَعِيَّتِهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ نَفْسَهِ وَبِلادِهِ وَصُنْ أَتْبَاعَهُ وَأَجْنَادَهُ، وانْصُرْهُ عَلى أَعْدَاءِ الدِّينِ وَسَائِرِ المُخَالِفِينَ، وَوَفِّقْهُ لِإِزَالَةِ المُنْكَرَاتِ وَإِظْهَارِ المَحَاسِنِ وَأَنْوَاعِ الخَيرَاتِ، وَزِدِ الإِسْلامَ بِسَبَبِهِ

---

(١) حديث مرسل، أخرجه البيهقي في كتابه شعب الإيمان- باب فضل في استحباب التكبير عند الختم حديث (٢٠١٥).

ظُهُورًا، وَأَعزَّهُ وَرَعِيَّتَهُ إِعْزَازًا بَاهِرًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُم آمِرِينَ بِالمَعْرُوف فَاعلِينَ بِه، نَاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ مُجْتَنِبِينَ لَهُ، مُحَافِظِينَ عَلَى حُدُودِكَ، قَائِمِينَ عَلَى طَاعتِكَ، مُتَنَاصِفِينَ مُتَنَاصِحِينَ، اللَّهُمَّ صُنْهُم فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمِينَ حَمْدًا يُوَافِقُ نِعَمَه وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ، اللَّهُمَّ صَل وَسَلمْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى آل مُحَمَّد كَمَا صَلَّيتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آل إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ وَآتِه الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ العَالِيَةَ الرَّفِيعَةَ، وابْعَثْهُ اللَّهُمَّ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِيْ وَعَدتَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، نَحْمَدُهُ عَلى مَا أَوْلانَا مِنَ النَّعْمَاءِ وَعَلَّمْنَا مِنَ الآيَاتِ والأَسْمَاءِ، وَاشْرَحْ بِالقُرْآنِ العَظِيمِ صُدُورَنَا مِنَ الشَّكِّ وَالعَمَاءِ، وَجَعَلَهُ لَنَا نُورًا هَادِيًا وَحِصْنًا مَنِيعًا وَاقِيًا، وَحَدَّ لَنَا فِيهِ الحُدُودَ والأَحْكَامَ، وَبَيِّنْ لَنَا فِيهِ شَرَائِعَ الإِسْلامِ، وَأَمَرَنَا فِيهِ بِالتَّوحِيدِ وَالْجِهَادِ والحَجِّ والإِحْرَامِ، والصَّلاةِ والزَّكَاةِ والصِّيَامِ، والعِبَادَةِ والقِرَاءَةِ والقِيَامِ، وَفَضَّلَ بِهِ شَهْرَ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ والأَعْوَامِ، اللَّهُمَّ كَمَا خَصَّصْتَنَا بِكِتَابِكَ الكَرِيمِ، وَهَدَيتَنَا بِهِ إِلى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ أَصْلِحِ اللَّهُمَّ بِهِ منَّا جَمِيعَ مَا فَسَدَ، وطَهِّرْ بِهِ مِنَّا بَاطِنَ الرُّوحِ وظَاهِرَ الجَسَدِ، وانْزَعْ بِهِ عَنَّا جَمِيعَ الغِلِ والحَسَدِ، وحَصِّنَّا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ، وَنَجِّنَا بِهِ مِنَ الأَهْوَاءِ والتَّبِعَاتِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى آدَمَ عليه السلام فَأَقَلْتَ مِنْهُ العَثَرَاتِ. أَقِلْ يَا سَيِّدِيْ عَثَرَاتِنَا وَتَحَمَّلْ تَبِعَاتِنَا، وَاعْفُ عَنْ سَيِّئَاتِنَا وَجُدْ عَلَينَا بِفَضْلِكَ وَقُرْبِكَ، واجْعَلْنَا مِنْ خَالِصِ أَهْلِ المَحَبَّةِ لِحِزْبِكَ.

الدُّعَاءُ بِاسْمِ اللهِ الأَعْظَمِ

عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: «اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي سُوَرٍ ثَلاثٍ: الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطه» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه(١)

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ سورة البقرة آية ١٦٣ وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [سورة آل عمران آية ١-٢]». رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ(٢)

عَنْ أَنَسَ بنِ مَالك، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَالِسًا فِي الحَلَقَة، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلي، فَلَمَّا رَكَعَ سَجَدَ وَتَشَهَّدَ، دَعَا، فَقَالَ فِي دُعَائِه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الحَنَّانُ المَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوات والأَرْضِ، يَا ذَا الجَلال وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟» قَالُوْا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «وَالَّذِيْ نَفْسِي بِيَدِه، لَقَدْ دَعَا بِاسْمِه العَظِيمِ الَّذِيْ إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ(٣).

عَنْ سَعِيد بنِ المسَيِّب قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ مَالك، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اسْمُ اللهِ الَّذِيْ إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى،

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم.

(٢) حديث حسن صحيح، أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح- كتاب الذبائح/ باب جامع الدّعوات عن النبي ﷺ/ حديث (٣٤٨٦).

(٣) حديث صحيح، أخرجه ابن حبّان في صحيحه، كتاب الرقائق- باب الأدعية ذكر اسم الله الأعظم حديث (٨٩٣).

دَعْوَةُ يُونُسَ بنِ مَتَّى». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هِيَ لِيُونُسَ بنِ مَتَّى خَاصَّةٌ، أَمْ لِجَمَاعَةِ المسْلِمِينَ؟ قَالَ: «هِيَ لِيُونُسَ بنِ مَتَّى خَاصَّةٌ، وللْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ، إِذَا دَعَوْا بِهَا، أَلَمْ تَسْمَعْ قَولَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فَهُوَ شَرْطُ اللهِ لِمَنْ دَعَاهُ بِهَا» رواهُ ابْنُ جَرِيرٍ[1].

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ المبَارَكِ الأَحَبِّ إِلَيكَ، الَّذِيْ إِذَا دُعِيتَ بِه أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِه أَعْطَيتَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِه رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِه فَرَّجْتَ» قَالَتْ: وَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «يَا عَائِشَةُ هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ اللهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الاسْمِ الَّذِيْ إِذَا دُعِيَ بِه أَجَابَ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَعَلِّمْنِيه، قَالَ: «إِنَّهُ لا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ»، قَالَتْ: فَتَنَحَّيتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِيه، قَالَ: «إِنَّهُ لا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ أَنْ أُعَلِّمَكِ، إِنَّهُ لا يَنبَغِي لَكِ أَنْ تَسْأَلِي بِه شَيئًا مِنَ الدُّنْيَا»، قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ صَلَّيتُ رِكعَتَينِ، ثُمَّ قُلْتُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ اللهَ، وَأَدْعُوكَ الرَّحمَن، وَأَدْعُوكَ البَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا، وَمَا لَم أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي))، قَالَتْ: فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَفِي الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتِ بِهَا» رواهُ ابنُ مَاجَه[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في كتابه جامع البيان في تفسير القرآن/ سورة الأنبياء، حديث (٢٢٦٢٠).

(٢) أخرجه ابن مَاجَه في سننه/ كتاب الدّعاء- باب اسم الله الأعظم- حديث (٣٨٥٦).